إنَّ الهدفَ المنشود من هذه المقارنة هو التحرر القيمي عند الجيل، أي: وقاية المسلم من الارتماء في أحضان الحداثة الغربية، والتخلص من الإحساس بمركزية الغرب وقِيَمِه، وأن يكون حُرًّا عزيزاً في تعامله مع قيم هذه الحضارة، وفي هذا السياق اقترحَ المفكر عبد الوهاب المسيري ﷺ تأسيس علم أسماه (علم الأزمة)، بحيث يدرس أزمة الحضارة الغربية من جميع جوانبها، وخاصة الجانب القيمي والديني، للوقوف على انحرافات الحضارة الغربية في قيمها وفكرها، وفشل نتاجها المعرفي في تدوير عجلة الحضارة، لأنَّ الخلل في هذه القيم ينشأ عنه خللٌ في التشريع والأخلاق، وبهذا يدرك المسلم عفن النظم الغربية، ويدرك في المقابل عظمة التشريع الإسلامي، وكما يقولون تُعرف الأشياء بأضدادها.